

* المؤيد الجديد *

لا يبرح سعادة زميلنا الاستاذ الفاضل الشيخ علي يوسف صاحب
المؤيد الاغر وهو يتابع تحسين جريدته هذه بلا انقطاع منذ صدورها حتى
الساعة مجتازاً في سبيل ذلك عقبات لا يعرف شدتها الا الذي عانى فن
الصحافة ولا سيما في هذه البلاد ولكنه بحمد الله لم يكن يحرم جزاء جهاده
ولو كان قليلاً بالقياس اليه ولذلك توصل الى ان يطبع المؤيد بألة جديدة ما
رأها القطر المصري حتى الان وقد استقدمها من اوربا وهي تطبع ١٢ الف
نسخة في الساعة الواحدة على طريقة مستحدثة مستحسنة ليس هنا مكان
وصفها لقلة من يفهم فن الطباعة من القراء ولكنها على كل حال دليل نهضة
عظيمة قام بها سعادة الشيخ وحده على كثرة من تقدموه في هذا الفن
فكان بذلك مناراً يهتدي به سائر الصحفيين حتى يرتقي هذا الفن بحسن
القدوة والمزاحمة الادبية الممدوحة التي نأسف لانها لا تكون عندنا محمودة
احياناً كما بدا من بعض الصحف حين تقرؤها المؤيد الجديد فان نياتها لم تكن
مستقيمة وهذا عيب كبير . ولكن هذا لا يعد شيئاً مذكوراً منها بالقياس
الى الذي لقيه سعادة الشيخ من مزاحمتها المكروهة وسبها واهاجيبها
ومطاعنها بما يتفق الا ان كل هذا ما حط من قدره ولا الآن من عزمه
ولا قتل من يده بل تركهم وتقدم حتى توصل الى طبع المؤيد على ثماني
صفحات مطرزة كلها بافضل ما توشى به الصحائف من المقالات المختلفة
والمواضيع الهامة المتعلقة بالبعيد والقريب احسن الله مكافأته وجزاه على
جهده خير جزاء

وانه مما يستحسن بل قد يجب ويكون له التقديم ان يكون في المؤيد
مكان واسع لتقد كل ما يظهر في البلاد من كتب وروايات بين قصصية
وتمثيلية وذلك صيانة لفوضى الاقلام والافهام في بلادنا فانها صارت الى حد
عائب بكثرة الكاتين والناظمين الذين تسكت الجرائد عن جهالة اكثرهم
فيظنون انفسهم حكما ويتدونون في غرورهم وغوايتهم الى حد افسدوا به
اللغة العربية حتى افسدوا الذوق وخطوا الشهرة بالتحول ولذلك لا تكاد ترفع
حجراً في ارض مصر حتى يخرج لك من تحته كاتب او شاعر واكثرهم
ثرثار سراق منتحل ومثل هؤلاء وهم كثيرون يجب تأديبهم بالنقد الجارح
ونفيهم من مملكة الادب حتى يتأدبوا . ومثل هذا قد يتم للمؤيد اذا اتبع
رجاءنا هذا في شكله الجديد وقد يجد له مساعدين كثيرين يخدمونه في
بداية الامر مجاناً كأن يعرض كتاب الحقوق مثلاً على احد كبار المحامين
فينتقده ويظهر محاسنه وعيوبه وديوان الشعر على شاعر مجيد فيعطي صاحبه
حقه من كل ناحية . والمأمول ان لا تضع هذه الاشارة لان النقد قد صار
من اهم اركان العلم بل هو كذلك من قديم الدهر كما ان هذا النقد يرغب
الناس في المؤيد ويدعو الى زيادة الاقبال عليه وتبعه على الدوام
ثم اننا في هذا المقام لا بأس ان نشير على المؤيد بشيء له الرأي فيه
وهو ان لا يجعل صحافته كلها جديفة محضة واخبارية صرفة فانه مما يستحسن
ان يكون فيها باب للادبيات واخر للنكات والملح كما تفعل اكثر جرائد
الافرنج المهمة فان هذا مما يجلو صدأ القلب ولا سيما في مثل هذه البلاد
التي يمل اهلها الجد المحض
ثم ان استجلاب آلة تطبع ١٢ الف نسخة في الساعة مما يعد كثيراً

جداً على هذه البلاد وهو لا يعد كثيراً إلا بعد سنوات طوال حين تصير
مطبوعات المؤيد كل يوم بين الخميس والستين الف نسخة . الا ان ذلك
الزمن الطويل مما يمكن ان يقصره الجهد والحيلة لان الذي نشاهده ان
المؤيد يقرأ من عشرات الوف كل يوم ولكنهم لا يشترونه كما هم بل يستعيرونه
او يقرأونه في النوادي العمومية وهي حالة لا قبل بالخلاص منها كما ان
الذنب فيها ليس للقراء وحدهم بل للمؤيد ايضاً لان مساعيه مقصرة عن ان
تصل اليهم كما هم في حين الحاجة فالمؤيد مثلاً يباع من الاسكندرية في
شوارعها المهمة الكائنة في وسط المدينة ولكنه لا يباع في حاراتها واطرافها
لتصير قراءته فيها عادة مع ان ذلك ممكن ولو بعرضه مجازاً على الباعة في
بداية الامر . ثم هو لا يقرأ في كل قرى الريف ومدنه الصغيرة ولذلك
يحسن ان يحتال له حتى يبلغ كل بلدة صغيرة ويبيع فيها على الدوام فانه بذلك
يتم كل المقصود من اقواله المفيدة ونصائحه الطيبة ويتم المقصود من الالة
التي تطبع ١٢ الناف في الساعة . وبقيننا انه لو تمكن المؤيد من ان يجعل نصف
قرائه فقط يشترون النسخ شراء لكان ما ينشر منه كل يوم نحو ستين الف
نسخة بالاقبل فلي المؤيد ان يحتال لذلك وينشر في البلاد روح اقتناء الجرائد
بطريق الشراء لا الاشتراك كما هو الشأن في اوربا بل في الاستانة التي لا
تقصر عنايتنا عن صحافتها

✽ الابيض والاسود ✽

فيما بين الجنس الابيض والاسود من العداوة في اميركا بالخصوص
ما ليس بين الجرذ والهر ولذلك لا يكادان يلتقيان حتى يقتتلا قتالا شديداً
على افضع صورة وكثيراً ما يتولى البيض معاقبة السود بانفسهم ولكنهم
يفحشون في ذلك الى حد القتل اي انه اذا ارتكب احد منهم ذنباً من نحو
اذية رجل ابيض او اهانة امرأة بيضاء ثم يكون مستأهلاً لذلك الصفع
فقط فان البيض يتكاثرون عليه حتى يموت من توالي صفعهم وهو ما لا يكاد
يمر يوم بدونه هناك وللأميركان فيه اعذار كثيرة يقال انها مقبولة

ولقد جرت في اثناء هذا الشهر حوادث رائعة في اقليم جورجيا من
الولايات المتحدة ورواها لنا البرق في حينها لجسامتها وهي تدل على شدة
الفتك بذاك الجنس الذي لا ذنب له الا انه اسود اللون وان له من سواده
اختصاصاً بالشراسة والعتك ولا سيما حين يسكر او يشته ميوله الى شيء
وهو العذر الاكبر الذي يعتذر به الاميركان لقتلهم والتنكيل بهم كل حين
ولكنهم يفرطون بذلك حتى لا يقبل لهم عذر لانهم لا يقتلون المعتدي
وحده بل يعم كرههم لكل الجنس فيتعرضون له بالاذى في كل مكان ولو كان
الهمد عظيم بين موضع الجناية ومقر العبيد وهو ما حدث آخراً عند حدوث
ثورة جورجيا عليهم فانهم ارتكبوا فيها ذنباً امتد حتى وصل الى ولايات
الشمال فنال العبيد فيها قصاص بغير ذنب

اما هؤلاء العبيد فيبلغون تسعة اعشار السكان كما هم اي انهم نحو